

موقف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

من إستفتاء 8 جانفي 1961

الطالبة حيفر مريم، جامعة باتنة 01

meriem.haifer@univ-batna.dz

أ/د- غيلاني السبتي، جامعة باتنة 01

ghilanisebti@hotmail.fr

مخبر: الجزائر دراسات في التاريخ الثقافة والمجتمع

تاريخ الإرسال: 2022 / 10 / 21 ؛ تاريخ القبول: 2022 / 11 / 14

The position of the interim government of the Algerian Republic on the referendum of January 8, 1961

Abstract:

The year 1961 witnessed prominent political events on the Algerian and French arena, and they also had an impact on the policy of General de Gaulle, who tried to find the Algerian problem after his return to power through his proposal for a self-determination project on September 16, 1959, provided that this project be submitted to a popular referendum, whether in Algeria or France, the success of the referendum on January 8, 1961 was a decisive bet on which General de Gaulle based his Algerian policy. This is why he wanted the voters to accept massively at the polls and agree with a comfortable majority to grant him the power of self-determination For the Algerians, on the basis of Algeria is

Algerian and has the authority to establish and organize a new public authority, but the interim government stood by this referendum and worked to thwart it because of its danger to the future of the Algerian people, which we will try to answer through this research paper

Keywords January referendum, Charles de Gaulle, interim government, self-determination, Algerian people.

الملخص:

شهدت سنة 1961 أحداث سياسية بارزة على الساحة الجزائرية والفرنسية التي كان لها أثر على سياسة الجنرال ديغول هذا الأخير الذي حاول إيجاد للمشكلة الجزائرية بعد عودته للحكم وذلك من خلال طرحه لمشروع تقرير المصير في 16 سبتمبر 1959 ، على أن يعرض هذا المشروع للاستفتاء الشعبي سواء بالجزائر أو فرنسا ، لقد كان نجاح استفتاء 8 جانفي 1961 رهانا حاسما أسس عليه الجنرال ديغول سياسته الجزائرية لهذا كان يريد من الناخبين أن يقبلوا بكثافة على صناديق الاقتراع ويوافقوا بأغلبية مريحة على منحه سلطة تقرير المصير بالنسبة للجزائريين على أساس الجزائر جزائرية وسلطة وضع وتنظيم جديد للسلطات العمومية ، غير أن الحكومة المؤقتة وقفت بالمرصاد لهذا الاستفتاء وعملت على إفشالها لما له من خطورة على مستقبل الشعب الجزائري وهو ما سنحاول الإجابة عليه من خلال هذه الورقة البحثية

الكلمات المفتاحية: استفتاء جانفي، شارل ديغول، الحكومة المؤقتة، تقرير المصير، الشعب الجزائري.

مقدمة:

شكل وصول الجنرال ديغول إلى الحكم سنة 1958 نقلة جديدة في السياسة الفرنسية سواء اتجاه جبهة وجيش التحرير الوطني أو الجماهير الشعبية، وهو ما جعله يصب كل جهوده لإيجاد حل للقضية الجزائرية التي أصبحت تؤرق فرنسا وهذا ما أجبره على الإقدام على خطوة مغايرة لم يتجرأ أي مسؤول فرنسي من قبل على الإقدام عليها ألا وهي طرحه لمشروع تقرير المصير في 16 سبتمبر 1959 والذي اعترف فيه و لأول مرة بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، على أن تعرض هذه الفكرة للاستفتاء الشعبي في فرنسا والجزائر مطلع سنة 1961، حيث كان يهدف من وراء ذلك إعطاء الشرعية لسياسته التي ينتهجها منذ سنة 1958، كما رغب ديغول من خلال هذا الاستفتاء سحب البساط من جبهة وجيش التحرير الوطني والتظاهر بأن فرنسا هي التي تصدقت علينا بالاستقلال وهدم كل ما قدمه الشعب الجزائري من تضحيات بجسام في سبيل استرداد حريته، إضافة إلى محاولة ديغول الخروج بماء الوجه من حربه الخاسرة في الجزائر، ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية التالية: ماذا تضمن استفتاء 8 جانفي 1961؟ وكيف كانت ردة فعل الحكومة

المؤقتة من هذا الاستفتاء؟ و هو ما ستتطرق إليه من خلال من هذه الورقة البحثية وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ماهي ابرز المشاريع التي طرحها ديغول قبل لجوئه لاستفتاء 8 جانفي 1961؟

- ماهي الظروف التي سبقت استفتاء 8 جانفي 1961؟

- كيف واجهت الحكومة المؤقتة هذا الاستفتاء؟

الظروف العامة قبل إستفتاء 8 جانفي 1961

شهدت الثورة الجزائرية مع مجيئ الجنرال شارل ديغول (Charles deGaulle;1890-1970) إلى السلطة على إثر أحداث 13 ماي 1958 فصلا جديدا كان أكثر عنفا وشراسة ومكرا و مراوغة، ذلك أن ديغول ذاته اعترف في مذكراته أنه لما جاء إلى الحكم لم يكن لديه ما يكفيه من معطيات عن القضية الجزائرية وهو ما جعله يتعثر في إيجاد منفذ لحلها(ديغول شارل، 1981:53، وتوازيا مع المناورات السياسية لديغول اضطر في سبتمبر للإعلان عن مبدأ حق تقرير المصير إثر خطاب يوم 16 سبتمبر 1959 والذي تضمن ثلاث خيارات :

1-الانفصال: في هذه الحالة تترك فرنسا الجزائريين يعبرون عن إرادة الانفصال عنها وينظمون بلادهم التي يعيشون فيها بمعزل عنها، غير أن الجنرال ديغول لم يكن يحبذ مطلقا هذا الحل وكان يعتقد أنه أمر مستبعد وإن حدث فسيؤدي إلى كارثة حسب اعتقاده لأنه سيفتح الباب

للمعانة والفوضى السياسية وعمليات ذبح معمرة وديكتاتورية شيوعية
عدوانية حسب تعبيره ولهذا دعا الجزائريين أن يستعيدوا من هذا
الشیطان (بورغدة رمضان، 2012: 304)

2-الإدماج. أو الفرنسية وهو المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع
السكان الجزائريين، مسلمين وغيرهم وهذا الإدماج يتيح للجزائريين أن
يمارسوا جميع الوظائف السياسية والإدارية والقضائية وجميع المصالح
الحكومية، أي يتمتعون بجميع المزايا التي للفرنسيين أنفسهم في فرنسا
(Patrick Evénno et Jean Planchais, 1990:250)

3-أما الخيار الثالث فهو حكم الجزائريين بالجزائريين وبمساعدة فرنسا
وهو الحل الذي كان ديغول يؤمن به ويعتقد أن الأغلبية من سكان
الجزائر تتبناه وتؤيده وتعتبره حلا مناسباً للمشكلة الجزائرية وذلك من
خلال وثيقة معها في جميع مجالات التعليم، والدفاع والاقتصاد
والعلاقات الخارجية وإذا قبل الجزائريون هذا الحل فإن الجنرال ديغول
يشترط في هذه الحالة أن يكون نظام الحكم في الجزائر فيدرالياً، حتى
يكون لمختلف المجموعات التي تعيش في الجزائر الضمانات الخاصة
بحياتهم الشخصية في إطار التعاون بينهم (بورغدة رمضان، 2012: 305)
أثارت هذه السياسة الجديدة حفيظة المستوطنين الأوروبيين الذين قادوا
انتفاضة المتاريس بتاريخ 22 جانفي 1960 والتي قادها كل من

جوزيف أورتييز، جون جاك سوزيني، وبيار لاغيارد تحت رئاسة الجنرال ماسو، حيث أقاموا الحواجز في شوارع الجزائر واحتلوا الجامعة المركزية وذلك بهدف جر الجيش الفرنسي إلى العدول عن مساندته لسياسة ديغول، وكتعبير لرفضهم لسياسة تقرير المصير أسسوا التجمع من أجل الجزائر الفرنسية¹ R.A.F (بلحاج صالح، 2008:140)

ثم عمد الجنرال ديغول إلى توضيح مفهوم الجزائر جزائرية التي ظل يلوح بها منذ مارس 1960 حيث يقول: «إن جزائر الغد ستبنى وفق ما يقرره تقرير المصير، إما مع فرنسا أو ضدها ولن تعترض هذه الأخيرة على النتيجة التي ستنبثق عن صناديق الاقتراع مهما كانت، مبرزا أن الثوار بإمكانهم الإسهام دون استثناء بالمحادثات المتعلقة بالاستفتاء المقبل وبالحملة الانتخابية التي ستجرى بشأنه والاشتراك بمراقبة الاقتراع، طالبا فقط الاتفاق على إيقاف القتال (ديغول شارل، 1981:102)، وبعد مخاض عسير خاضه الجنرال ديغول في مواجهة خصومه في الداخل الفرنسي والمعارضين لأي تنازل في الملف الجزائري، قرر الجنرال ديغول في خطاب له يوم 4 نوفمبر 1960 الماضي قدما في فكرة تقرير المصير للجزائر وفقا لما يراه ، على أن تعرض الفكرة للاستفتاء الشعبي في فرنسا والجزائر مع مطلع سنة 1961 (بديدة لزهر، 2020:16)

وخلال زيارة الجنرال ديغول للجزائر بتاريخ 9 ديسمبر 1960 أعلن عن مشروع الجزائر جزائرية تلك الجزائر التي تتسع لمجتمعين، في محاولة منه دائما للمضي قدما لإيجاد قطب ثالث كي يمرر من خلاله مشاريعه الاستعمارية، لكن مسار زيارته سرعان ما واجهه رفض غلاة المعمرين لهذه الفكرة وانتفاضة عارمة قام بها الشعب الجزائري هتف فيها بحياة عباس فرحات ومبادئ الثورة الجزائرية (سيد علي أحمد مسعود، 2020: 37)، لقد كانت مظاهرات ديسمبر 1960 عاملا حاسما في حمل ديغول على التخلي عن سياسة تحقيق الجزائر جزائرية بعيد عن جبهة التحرير الوطني. وعقد اجتماع للوزراء بتاريخ 15 ديسمبر 1960 برئاسة ديغول حيث ألقى لويس جوكس (Louis Jukes 1901-1991) وزير الشؤون الجزائرية بيانا إضافيا عن الوضعية الجزائرية واطلع الوزراء عن التدابير التي اتخذها للمحافظة على الأمن وإجراءات العقوبة التي سيجري تنفيذها ومن بينها حل المنظمات السياسية الفرنسية بالجزائر (أحمد عصماني، 2002: 199)

التحضير للاستفتاء 8 جانفي 1961

بالعودة إلى استفتاء 8 جانفي 1961 فقد دعي ديغول الشعب الفرنسي والجزائري للاستفتاء حول تقرير المصير في الجزائر وقد نص هذا الاستفتاء على انه عندما تسمح الشروط الأمنية فإن المصير السياسي للجزائر مع الجمهورية الفرنسية سيتم تقريره من طرف الشعب

الجزائري، وقد لقي هذا الاستفتاء قبولا واسعا لدى الشعب الفرنسي الذي اعتبره إنهاء لحرب صارت تكلفه الشئ الكثير بشريا واقتصاديا(سعودي أحمد،2020:104)

انطلقت الحملة الانتخابية يوم 19 ديسمبر 1960 من خلال إعطاء التعليمات حتى تسير الحملة والاستشارة بسلاسة وفي الجزائر كان المندوب العام جون موران (Jean Moran) يشرح أهمية هذه المشاورات لممثلي الدولة والمحافظين ونواب المحافظين وضباط الأقسام الإدارية المتخصصة(Chantal Morelle,147)، وتجدر الإشارة أن هذا الاستفتاء تشرف عليه الإدارة الفرنسية والجيش الفرنسي خاصة في البوادي والمراكز البعيدة عن أنظار الصحفيين والملاحظين الأجانب الذي كان له مطلق التصرف(خضير إدريس،2006:372)

وهذا ما أدى بالجنرال ديغول أن يشترك في الدعوة للاستفتاء بنفسه حيث خاطب الشعب الفرنسي ثلاث مرات قبل 8 جانفي حيث قال يوم 20 ديسمبر 1960: «إن الشعب الفرنسي مدعوا للقول إذا كان يقر كما إقترح عليه أن يختار السكان الجزائريون مصيرهم بنفسهم ... إن فرنسا التي تتخذ القرار يحدوها الأمل بان تتعامل في المستقبل مع جزائري هادئة و مسؤولة، لذلك اطلب من الفرنسيات والفرنسيين الإجابة بنعم بشكل صريح وشامل»، ليجدد دعوته في خطابه يومي 31

ديسمبر 1960 و 6 جانفي 1961 مدعيا أن حل القضية الجزائرية قد انحصر بين ديغول والشعب الفرنسي حيث كان في كل مرة يطلب من الفرنسيين أن يدعموه من خلال التصويت بنعم موضحا انه سيستقيل إذا كانت النتيجة سلبية (ديغول شارل، 1981:108)

الجدير بالذكر أن الاستفتاء يستمر لمدة 3 أيام ، اليوم الأول 6 جانفي مخصص للريف واليوم الثاني 7 جانفي للمدن الصغيرة والثالث 8 جانفي للبلديات الكبيرة وبذلك يمكن للجيش أن يحافظ على النظام من خلال تركيز مراقبته على مختلف الأماكن التي تجري فيها عمليات الاقتراع (333; 1982, Henri Lemir)، انطلق الاستفتاء وسط قلق غير مسبوق وذهب النخبون للإجابة بـ «نعم» أو «لا» على سؤال حق تقرير المصير للشعب الجزائري فقد كان بحق اختبار حقيقي لدعوة المقاطعة الذي دعت إليها جبهة التحرير الوطني والدعوة للمشاركة التي دعا لها أنصار الجزائر الفرنسية (رموم محفوظ، 2012:377)

انطلق الاستفتاء أيام 6/7/8 جانفي 1961 تحت رقابة الجيش الفرنسي المشرف الوحيد على عملية الاستفتاء في البوادي والمراكز البعيدة عن أنظار الصحافة والملاحظين الأجانب وبعد نهاية الاستفتاء تم الإعلان عن النتائج والتي جاءت كما كان متوقعا أزيد من 75.٪. صوتوا بـ «نعم» في فرنسا إي 57.٪. من مجموع الناخبين المسجلين

و،69./ في الجزائر أي 39./ من مجموع الناخبين المسجلين، مع امتناع 42./ عن التصويت (Charles Degaulle, 1970; 226) رد فعل الحكومة المؤقتة بخصوص استفتاء 8 جانفي وأهم الإجراءات المتخذة

بعد أن اتضحت الفكرة وتأكدت الثورة وإعلامها من عزم ديغول وحكومته على إجراء استفتاء تقرير مصير الجزائر وفق المصالح الفرنسية قررت جبهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة رفض الموافقة على هذا الطرح وعليه دعوة الجزائريين إلى مقاطعة الاستفتاء المزمع إجراؤه في 8 جانفي 1961 (بديلة لزهر، 2020: 16)، كما دعت جبهة التحرير الوطني عبر إذاعة تونس إلى الامتناع عن التصويت وبذلك سيتمكن من المطالبة بأصوات كل من لم يذهب إلى مراكز الاقتراع كما دعت المواطنين إلى المقاطعة (Henri Lemir, 1982; 333) كما ألقى فرحات عباس خطابا بتاريخ 1 جانفي 1961 يذكر فيه أنه يؤيد سياسية تقرير المصير لكنه يصر على حقيقة أن المفاوضات يجب أن تتم بمساواة وليس من خلال التنازل كما وجه تعليمات للشعب من أجل إفشال الاستفتاء ومقاطعته (Chantal Morelle, 149)

ليذكر قائلا من خلال النداء الذي وجهه إلى الشعب الجزائري: ﴿إن الحكومة الفرنسية بالرغم من البرهان الساطع الذي أقمتموه في

وجهها مصرّة على سياستها العمياء ، وهي عازمة على تنظيم استفتاءها المزعوم يوم 8 جانفي المقبل، وعلى أن تفرض علينا نظامها وقانونها، وهذه معركة أخرى يجب أن تستعدوا لها، إذ أنكم ستدعون إلى إحباط هذه المهزلة الشّعواء (دليوح عبد الحميد، 2005: 92)، وحرصا منها على أمن وسلامة المواطنين فقد دعت جبهة التحرير السكان المسلمين في كل من العاصمة ووهران لتتجنب أية حوادث وكانت تحشى من تعرض الجماهير الشعبية لقمع دموي جديد ولهذا كانت تعليماتها للجماهير هي التزموا بيوتكم ولا تتظاهروا إلا إذا أتوا يبحثون عنكم ليحبروكم على المشاركة في الاستفتاء بالقوة، كما كانت تعليماتها لسكان الأرياف والقرى هي: الامتناع عن التصويت في ظل الهدوء ولتجنب ضغط الإدارة والجيش أما الذين يجبرهم الجيش الفرنسي على الذهاب في شاحناته إلى صناديق الاقتراع فقد طلبت منهم وضع بطاقتي الموافقة والرفض معا في صندوق الاقتراع أو تمزيق البطاقة حتى يكون صوتهم لاغيا (بورغدة رمضان، 2012: 319)

وعلى الرغم من كل أنواع التهديد والضغط فإن سكان البوادي قاطعوا إلى حد بعيد صناديق الاقتراع حيث صرح مبعوث صحيفة ديرنييراور الاستعمارية في بلاد القبائل قائلا: لم يتقدم شخص واحد من بين الألفين المسجلين وعندما نفذ صبر السلطات العسكرية في منتصف النهار جندت أحد أعوانها النائب بن الناصر ليحرض السكان

على التصويت فخطب فيهم قائلا: ﴿صوتوا بنعم أو بلا المهم هو أن تصوتوا الآن باختياركم قبل أن تصوتوا بعد حين كرها﴾، كما يروي مراسل وكالة أسوشينيد بريس أنه شاهد عجوزا جزائرية تصوت فسألها لماذا تصوتين فأجابته: الجيش الفرنسي أكرهني على ذلك ﴿خضير إدريس، 2006: 373﴾

أما في المدن وقعت مقاطعة تامة ولم يجدوا حتى الذين يجلسون على صناديق الاقتراع ونظمت الدوريات العسكرية حملة ترويعية كما ألقت القبض على بعض الشباب ووضعت أبواق فوق السطوح لتذيع باستمرار الدعوة إلى التصويت بالإضافة إلى السيارة العسكرية المتنقلة والطائرات التي تنزل إلى مستوى منخفض فوق المنازل على أمل ترهيب السكان حيث تعترف صحيفة لوفيغارو الصادرة يوم 9 جانفي 1961 أن الجيش الفرنسي لم يجرؤ على استفزاز سكان القصبة أو حملهم بالإكراه على التصويت لأنه كان متيقنا أن أدنى محاولة من هذا القبيل تتحول بسرعة أي صدمات دموية (خضير إدريس، 2006: 373)

نفس الأمر تم تسجيله في مدينة وهران حيث كانت هذه الأخيرة تحت حصار حقيقي فجنود المظلات والبحرين كانوا يتنقلون بين الأحياء العربية غير أن السكان قابلوهم بالمقاطعة التامة فأعلنوا الإضراب وأغلقت المتاجر ولازموا الديار ولم يصوتوا، ومع حلول السابعة الرابعة كلفت القيادة الفرنسية أحد عملائها المدعو مكّي بأن يجمع بعض

الأصوات غير انه فشل ، أما في تيارت حاول رئيس البلدية أن يجرس السكان على التصويت فقفوه بالحجارة أما في قسنطينة فرغم وسائل الضغط الممارس من طرف السلطات العسكرية فهي لم تحصل إلا على نسبة ضئيلة غير انه أثناء عملية الفرز حدثت مفاجئة حيث وجدت أن كل أوراق المصوتين تحتوي على كلمة جبهة التحرير الوطني ألي جانب نعم فأصبحت العبارة: نعم إلى جبهة التحرير الوطني(جريدة المجاهد،1961:87)

رغم كل هذه الإجراءات والتجاوزات غير أن جبهة التحرير الوطني كانت بالمرصاد وهذا ما جعل الحكومة المؤقتة تؤكد أن هذا الاستفتاء لن يكون على شاكلة الانتخابات السابقة لان أساسه غير صحيح فكيف يستفتي الشعب الفرنسي لتقرير مصير الشعب الجزائري؟ ولهذا قامت بدعوة الشعب الجزائري لمقاطعة الاستفتاء حيث تم توزيع منشور بالجزائر جاء فيه: ﴿ ينبغي الآن كسب معركة الاستفتاء، فبقائك بمنزلك ستسجل غيابك المكثف رفضك لتمثيله الاستفتاء(بوقارة عبد الرحمان،2015:140)

كما عارضت الجبهة هذا الاستفتاء بالنظر إلى صيغته الغامضة هل تقبل بمشروع قانون المعروض على الشعب الفرنسي من طرف رئيس الجمهورية الخاص بحق تقرير المصير للسكان الجزائريين وتنظيم السلطات من قبل تطبيق مبدأ تقرير المصير(سيد علي أحمد مسعود،2021:37)

على الرغم من التقدم الذي حصل في تفكير ديغول، إلا أن قيادة الثورة ممثلة في الحكومة المؤقتة، ظلت تعتبر سياسته مناورة لا تنطوي على تقديم مصالح فرنسا والمعمرين فحسب، إنما تنطوي على مشروع تقسيم الجزائر إلى كاثنونات عرقية، هدفه حماية مصالح الأقلية الأوروبية ولذلك وقفت معارضة للاستفتاء الذي وصفته: «بالمهزلة التي أكملت فصول مسرحية ديغول، بدليل أن الجيش واصل تعزيزاته وعدوانه ضد الأبرياء لإجبارهم على الاقتراع، بعد أن قاوموا جهود السلطات وأسهموا في هزيمة ديغول، هذا العدوان الجديد يضاف إلى سياسة العصا والجزرة، ساعد من جهة أخرى على تعرية وجه فرنسا، وإثارة الرأي العام العالمي

على حقيقة ما يجري في الجزائر (رموم محفوظ، 2012: 377)

إن هذه العملية لم تكن في حقيقة الأمر إلا تمثيلية لأن الإعلان عن حق الشعب الجزائري في تقرير المصير قد تم يوم 16/09/1959، و من ثمة فإن ديغول كان مدركا أن قادة الجيش الفرنسي يريدون الإطاحة به، والزج بفرنسا في مغامرة لا تحمد عقباه، وهو ما تم بالفعل إثر المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قام بها هؤلاء بقيادة الجنرال شال، صالان، جوهو في 22 أبريل 1961 (سيد علي أحمد

مسعود، 2020: 38)

بهذا كانت نتائج استفتاء 8 جانفي 1961 بمثابة استكمال لخارطة الطريق البعيدة المدى لسياسة الجنرال ديغول وهذا ما قصده الجنرال ديغول عندما قال لوزير حكومته دي ميغال الآن الطريق مفتوح، لكننا لن نتخذ الأمر بسهولة ولن نسرع كثيرا في عملنا، يجب ألا نسرع أكثر من الدراجة الهوائية (بوقارة عبد الرحمن، 2015: 140)

الخاتمة

أدركت السلطات الفرنسية بعد اندلاع الثورة التحريرية بان الوضع العسكري على ارض الواقع أصبح حرجا وأن الأمور أصبحت لصالح جيش التحرير الوطني خاصة بعد توالي انتصارات الثورة ، كل هذه الأمور جعلت الجنرال ديغول يفكر بجل للقضية الجزائرية وهو ما جعله يهتدي لفكرة حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره التي خاض من اجلها صراعات مع المستوطنين الأوروبيين ليعلن عن إجراء استفتاء بخصوص حق الشعب الجزائري لتقرير مصيره بتاريخ 8 جانفي هذا الاستفتاء الذي أعطى من خلاله الشعب الفرنسي موافقته لديغول من اجل تقرير مصير الشعب الجزائري لأنه وبكل بساط سئم من حرب الجزائر وفقدانه لأبنائه في هذه الحرب.

كما كان لهذا الاستفتاء اثر ايجابي على مسار الثورة التحريرية حيث أعطى دفعة هامة لجهة التحرير الوطني خاصة بعد صمود الشعب

الجزائري وتضحياته من خلال عدم مشاركته في هذا الاستفتاء مؤكدا
لديغول مدى الارتباط الوثيق بين الشعب وجبهته.
بمقاطعة الشعب الجزائري للاستفتاء خابت الحكومة الفرنسية في
مناورتها ومحاولاتها إيجاد مبرر لإحداث ثغرة في صفوف الثورة أو
عملاء تضرب بينهم جبهة التحرير الوطني ، ولما عجزت هذه الحلول
والمراوغات لجأت إلى التفاوض مع جبهة التحرير.
اعتبرت جبهة التحرير الوطني هذا الاستفتاء فاشل بالجزائر وان
الشعب الجزائري لن يشارك فيه كما اعتبرته من المهازل التي لا معنى
لها غير لإطالة عمر الحرب والأزمة.

قائمة المراجع

- بورغدة رمضان،(2012)،الثورة الجزائرية والجنرال ديغول،ط1،الجزائر
،منشورات بونة للبحوث والدراسات.
- بلحاج صالح،(2008)،تاريخ الثورة الجزائرية،ط1، الجزائر ،دار
الكتاب الحديث.
- خضير إدريس،(2006)، البحث في تاريخ الجزائر الحديث،د
ط،ج2،الجزائر،دار الغرب.
- ديغول شارل،(1981)،مذكرات ديغول "الأمل"،د ط،بيروت
منشورات عويدات.

-أحمد سعودي،(2020)،ال 8 جانفي 1961 موعد لقلته سيدي سعد مع الوفاء والشهادة، أعمال الندوة العلمية الوطنية يومي 7-8 جانفي 2019 حول الأحداث 8 جانفي 1961 بقلته سيدي سعد وسياقاتها المحلية والوطنية والدولية،ط1،الجزائر

-أحمد مسعود سيد علي،(2020)، الوضع الداخلي للثورة عشية استفتاء حق تقرير المصير في الثامن جانفي 1961، أعمال الندوة العلمية الوطنية يومي 7-8 جانفي 2019 حول الأحداث 8 جانفي 1961 بقلته سيدي سعد وسياقاتها المحلية والوطنية والدولية،ط1،الجزائر

-بديدة لزهري،(2020)، استفتاء 8 جانفي 1961 بقلته سيدي سعد، في إعلام وبيانات الثورة وقادتها، أعمال الندوة العلمية الوطنية يومي 7-8 جانفي 2019 حول الأحداث 8 جانفي 1961 بقلته سيدي سعد وسياقاتها المحلية والوطنية والدولية،ط1،الجزائر

-أحمد عصماني،(2001-2002)،مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قادتها 1954-1962، مذكرة ماجيستر تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر

-بوقارة عبد الرحمان ،(2014-2015)،سياسة تقرير المصير الفرنسية
وانعكاساتها على مستقبل الجزائر 1959-1962،مذكرة ماجيستر
تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة
-دليوح عبد الحميد،(2004-2005) ، مظاهرات ديسمبر 1960
وأثارها على الثورة الجزائرية، مذكرة ماجيستر في التاريخ الحديث
والمعاصر، جامعة الجزائر
-رموم محفوظ،(2001-2012)، الثورة الجزائرية من خلال الصحافة
الليبية 1954-1962، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،
جامعة منتوري قسنطينة
-جريدة المجاهد، الصورة الكاملة لحرب الاستفتاء، المنظمة الوطنية

للمجاهدين،العدد87،الجزائر،16 جانفي 1961

-Charles Degaulle, Discours et Messages avec le renouveau
1958-1962,Ed Librairie plon,Paris1970,
-Henri Lemir, Histoire Militaire De Laguerre
D'Algerie ,Albin Michel, Paris,1982,
-Chantal Morelle, , Comment Degaule et le FLN ont mis Fin
a la guerre d'Algérie , Ed Média plus ,Constantine
-Patrick Evénno et Jean Planchais, Laguerre d'Algérie
dossier et témoignages , Ed la Phomic, Alger,1990